



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين إنه خير ناصر ومعين الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلي وآلهما الطيبين الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين أبد الآبدين



۹ ربیع الاول عید کبیر آل محمدؐ جشنواره فیروزگان

اللهم العن الطاغوت أبا الدواهي والشروم العتل الزنيم والمعتد الأثيم لعنا وبيلأوعذبّه عذاباً أليماً

اللهم ارض عن أبي لؤلؤة فيروز الشجاع المنتقم من عدوك وعدو رسلك وعدو وصيك

جمعه نهم ربیع الاول ۱۴۳۰ سالروز فرخنده بزرگ عید محمد و آل محمد : جشن باباشجاع الدین

روز خشنودی حضرت پیامبر و خاندان گرامی حضرت صدیقه کبری و حضرات معصومین :

روز شادی پیروان و دوستان حقیقی مقام ولایت کبری * روز شادمانی یزازی جویان از یایه گمراهی و اغوا

روز برکدن ریشه نفاق و دشمنی * روز به دوزخ در آمدن شیطان ملت و ابلیس امت * روز مرک

پایه گذار تاریکی و پلیدی * روز هلاک بنیانگذار بیراهه و کری * روز عید کبیر ایل حق را

به حضرت قدسیه وجه الله و قبله حقیقیه عباد الله مولانا صاحب الامر ارواحنا فداء تبریک عرض می کنیم

عید بزرگ آل محمد در کلام وحی و خازنان وحی :

معرفت روز ۹ ربیع الأول

جناب سید بن طاووس در کتاب اقبال الأعمال از جناب شیخ صدوق رحمة الله علیهما به سند خود از حضرت امام صادق علیه السلام روایت کرده است که آن حضرت فرمودند: هلاک طاغوت در ۹ ربیع الأول بوده است.



علامه نوری در مستدرک الوسائل ج ۱ ص ۱۵۵ و شیخ کفعمی نیز در کتاب مصباح ص ۲۷۰ گفته اند که: صاحب کتاب مسار الشیعة (شیخ مفید) روایت کرده است که هر که در روز نهم ماه ربیع الأول چیزی انفاق کند حق تعالی گناهان او را بیامزد.

مرحوم علامه مجلسی در بحار الأنوار ج ۲۰ ص ۳۲۲ گفته است: سزاوار است تعظیم روز ۹ ربیع الأول و اظهار سرور و شادی در آن.

شیخ الفقهاء الأواخر صاحب جواهر مرحوم شیخ محمد حسن نجفی، در کتاب فقهی جواهر الکلام، سخن از فضیلت این روز و عید بودن آن و استحباب غسل در آن گفته است.

مستحب است در این روز اطعام برادران مؤمن و خوشبو گردانیدن ایشان و توسعه دادن بر عیال خود و دیگران و پوشیدن جامه های نو و شکر و عبادت حق تعالی و این روز برطرف شدن غمها است و روز روزه داشتن نیست.

متن کلام مقدس در فضیلت عید کبیر آل محمد

در معرفت این روز کلامی از خازنان وحی علیهم السلام نقل شده است، این کلام مقدس را بسیاری از بزرگان اصحاب ائمه علیهم السلام و بسیاری از علمای اهل حق همچون شیخ طبری (از علمای شیعه قرن چهارم هجری) در کتاب دلائل الإمامه، و شیخ هاشم بن محمد (از علمای شیعه قرن ششم هجری) در کتاب مصباح الأنوار، و فرزند مرحوم سید بن طاووس رحمة الله علیهما در کتاب "زوائد الفوائد"، و مرحوم شیخ عز الدین حسن بن سلیمان حلّی صاحب کتاب، المحتضر فی إثبات حضور النبی و الأئمة عند المحتضر (از علمای شیعه قرن هشتم هجری)، و شیخ کفعمی در کتاب مصباح، و سید نعمت الله جزائری در کتاب الأنوار النعمانیة، نقل نموده اند.

امروز که ۹ ربیع الأول ۱۴۳۰ است این کلام شریف را در فضیلت این روز برای شما نقل می کنم، که: در این روز (۹ ربیع الأول) شیعیان قم به خدمت احمد بن اسحاق قمی صاحب سر امام هادی و امام حسن عسکری رفتند و او این روز را عید گرفته بود، وی برا ایشان نقل کرد، که: حذیفه یمانی در این روز (۹ ربیع الأول) وقتی که طاغوت هلاک شد؛ خدمت حضرت مولا علی برای عرض تبریک رسید، و حضرتش برخی دیگر از اهمیت این روز را برایش بیان فرمودند.

توصیه: دریافت کنندگان اگر بتوانید این کلام شریف در این ایام آنرا برای یکدیگر (فردی یا جمعی) بیان کنید، فیض برده اید.

حدیث قدسی: یا محمد إني قد جعلت ذلك اليوم عيداً لك ولأهل بيتك ولمن تبعهم

الشيخ حسن الحلّي رحمه الله الشيخ الفقيه علي بن مظاهر الواسطي عن محمد بن علاء الهمداني الواسطي ويحيى بن جريح البغدادي قال:

... قصدنا جميعاً أحمد بن إسحاق القميّ صاحب العسكريّ عليه السلام بمدينة قمّ وقرعنا عليه الباب، فخرجت إلينا من داره صبية عراقية، فسألناها عنه.

فقال: هو مشغول بعياله، فإنه يوم عيد. فقلنا: سيحان الله! الأعياد عيد الشيعة أربعة: الأضحى، والفيطر، ويوم الغدير، ويوم الجمعة.

قالت: فإن أحمد يروي عن سيده أبي الحسن علي بن محمد العسكريّ عليهما السلام: أن هذا اليوم يوم عيد، وهو أفضل الأعياد عند أهل البيت وعند مواليتهم.

قلنا: فاستأذني لنا بالدخول عليه، وعرفيه بمكاننا. فدخلت عليه وأخبرته بمكاننا، فخرج علينا وهو متّز بمئزر له، محتضن لكسائه يمسح وجهه، فأنكرنا ذلك عليه.

فقال: لا عليكم! فإني كنت اغتسلت للعيد.

قلنا: أو هذا يوم عيد؟! وكان يوم التاسع من شهر ربيع الأول.
قال: نعم! ثم أدخلنا داره، وأجلسنا على سرير له.

وقال: إني قصّدت مولانا أبا الحسن العسكري عليه السلام مع جماعة من إخواني بسر من رأي، كما قصّدتاني، فاستأذنا بالدخول عليه في هذا اليوم، وهو يوم التاسع من شهر ربيع الأول. وسيدنا عليه السلام قد أوعز إلى كل واحد من خدمه أن يلبس ما له من الثياب الجدد، وكان بين يديه مجمرة وهو يحرق العود بنفسه.
قلنا: بأبائنا أنت وأممّاتنا يا ابن رسول الله! هل تجدد لأهل البيت فرح؟!

فقال: وأيّ يوم أعظم حرمة عند أهل البيت من هذا اليوم؟! ولقد حدّثني أبي عليه السلام أن حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا اليوم- وهو التاسع من شهر ربيع الأول - على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فرأيت سيدي أمير المؤمنين مع ولديه الحسين والحسين يأكلون مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ورسول الله يتبسّم في وجوههم. ويقول لولديه الحسن والحسين عليهما السلام: كُلا هنيئاً لكم ببركة هذا اليوم الذي يقبض الله فيه عدوه وعدو جدكما، ويستجيب فيه دعاء أمكما، كُلا! فإنّه اليوم الذي فيه يقبل الله تعالى أعمال شيعتكم ومحبيكم.
كُلا! فإنّه اليوم الذي يصدّق فيه قول الله: فَتِلْكَ بَيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ يَمَّا ظَلَمُوا {النمل: ٥٢/٢٧}.

كُلا! فإنّه اليوم الذي تكسر فيه شوكة مبغض جدكما كُلا! فإنّه اليوم الذي يفقد فيه فرعون أهل بيتي وظالمهم وغاصب حقهم. كُلا! فإنّه اليوم الذي يعمد الله فيه إلى ما عملوا من عمل فيجعله هباء منثوراً.

قال حذيفة: فقلت: يا رسول الله! وفي أمّتك وأصحابك من ينتهك هذه الحرمة؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا حذيفة! جبت من المنافقين يترأس عليهم، ويستعمل في أمّتي الرياء، ويدعوهم إلى نفسه، ويحمل على عاتقه درة الخزي، ويصد الناس عن سبيل الله، ويحرف كتابه، ويغير سنتي، ويشتمل عليّ إرث ولدي، وينصب نفسه علماً، ويتناول عليّ من بعدي، ويستحل أموال الله من غير حله، وينفقها في غير طاعته، ويكذب أخي ووزير، وينحي ابنتي عن حقها، فتدعو الله عليه، ويستجيب دعاؤها في مثل هذا اليوم.

قال حذيفة: فقلت: يا رسول الله! فلم لا تدعو ربك عليه ليهلكه في حياتك؟!

فقال: يا حذيفة! لا أحب أن أجترء على قضاء الله تعالى، لما قد سبق في علمه، لكنني سألت الله أن يجعل اليوم الذي يقبض فيه، له فضيلة على سائر الأيام، ليكون ذلك سنة يستن بها أحبائي وشيعة أهل بيتي، ومحبوهم، فأوحى إليّ جل ذكره، أن:

يا محمد! كان في سابق علمي، أن تمسك وأهل بيتك محن الدنيا وبلاؤها، وظلم المنافقين والغاصبين من عبادي، من نصحتهم وخانوك، ومحضتهم وغشوك، وصافيتهم وكاشحوك، وصدقتهم وكذبوك، وأنجيتهم وأسلموك، فأنا ألبت بحولي وقوتي وسلطاني لأفتحن عليّ روح من يغضب بعدك علياً حقاً ألف باب من النيران من أسفل الفيلوق، ولأصليته وأصحابه فعراً يشرف عليه إبليس فيلعنه، ولأجعلن ذلك المنافق عبرة في القيامة لفراغة الأنبياء وأعداء الدين في المحشر، ولأحشرنهم وأولياءهم وجميع الظلمة والمنافقين إلى نار جهنم زرقاً كالحين، أدلة خزايا نادمين، ولأخلدنهم فيها أبد الأبد.

يا محمد! لن يرافقتك وصيّك في منزلتك إلّا بما يمسه من البلوى، من فرغونه وغاصبه الذي يجتري عليّ، ويبدّل كلامي، ويشرك بي ويصد الناس عن سبيلي، وينصب من نفسه عجلًا لأمتك، ويكفر بي في عرشي إني قد أمرت سبع سماواتي لشيعتكم ومحبيكم أن يتعبدوا في هذا اليوم الذي أقبضه فيه إليّ، وأمرتهم أن ينصبوا كرسي كرامتي حذاء البيت المعمور، ويثنوا عليّ، ويستغفروا لشيعتكم ومحبيكم من ولد آدم، وأمرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق كلّهم ثلاثة أيام من ذلك اليوم، ولا يكتبون شيئًا من خطاياهم كرامة لك ولوصيك.

يا محمد! إني قد جعلت ذلك اليوم عيدًا لك ولأهل بيتك، ولمن تبعهم من شيعتهم، وآليت على نفسي بعزّي وجلالي وعلوّي في مكاني، لأحبّ من يعبد في ذلك اليوم محتسبًا ثواب الخافقين، ولأشفعه في أقربائه، وذوي رحمه، ولأزيدن في ماله إن وسع على نفسه وعياله فيه، ولأعتقن من النار في كل حول في مثل ذلك اليوم ألفًا من مواليكم وشيعتكم، ولأجعلن سعيهم مشكورًا، وذنبهم مغفورًا، وأعمالهم مقبولة.

قال حذيفة: ثمّ قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أمّ سلمة، فدخل. ورجعت عنه، وأنا غير شاكّ في أمر الشيخ، حتّى ترأس بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأعاد الكفر، وارتد عن الدين، شمر للملك، وحرف القرآن، وأحرق بيت الوحي، وأبدع السنن، وغير الملة، وبدّل السنة، وردّ شهادة أمير المؤمنين عليه السلام وكذب فاطمة عليها السلام واغتصب فدكا، وأرضى المجوس واليهود والنصارى، وأسخط قرة عين المصطفى ولم يرضهم، وغير السنن كلّها، ودبر على قتل أمير المؤمنين عليه السلام وأظهر الجور، وحرم ما أحل الله، وأحل ما حرم الله، وألقى إلى الناس أن يتخذوا من جلود الإبل دنابر، ولطم حر وجه الزكية، وصعد منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غصبا وظلما، وافترى على أمير المؤمنين عليه السلام وعانده وسفه رأيه.



قال حذيفة: فاستجاب الله دعاء مولائي عليها السلام على ذلك المنافق، وأجرى قتله على يد قاتله. فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام لأهنته بقتله ورجوعه إلى دار الانتقام.

فقال لي: يا حذيفة! أتذكر اليوم الذي دخلت فيه على سيدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا وسبطاه نأكل معه، فدلّك على فضل ذلك اليوم الذي دخلت عليه فيه.

قلت: بلى يا أبا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم!

فقال: هو والله! هذا اليوم الذي أقرّ الله به عين آل الرسول، وأني لأعرف لهذا اليوم اثنين وسبعين اسما.

قال حذيفة: قلت: يا أمير المؤمنين! أحبّ أن تسمعنّي أسماء هذا اليوم؟

فقال عليه السلام: هذا يوم الاستراحة، ويوم تنقيس الكربة، ويوم العيد الثاني، ويوم حط الأوزار، ويوم الخيرة، ويوم رفع القلم، ويوم الهدو، {× يوم الغدير الثاني} {× يوم الهدي} ويوم العافية، ويوم البركة، ويوم الثارات، ويوم عيد الله الأكبر، ويوم إجابة الدعاء، ويوم الموقف الأعظم، ويوم التوافي، ويوم الشرط، ويوم نزع السواد،

ويوم ندامة الظالم، ويوم انكسار الشوكة، ويوم نفي الهموم، ويوم القنوع، ويوم عرض القدرة، ويوم التصفّح، ويوم فرح الشيعة، ويوم التوبة، ويوم الإنابة، ويوم الزكاة العظمى، ويوم الفطر الثاني، ويوم سيل الشعاب، {في البحار: يوم سيل النغاب} ويوم تجرع الريق، ويوم الرضا، ويوم عيد أهل البيت، ويوم طغر بني اسرائيل، ويوم قبول الأعمال، ويوم تقديم الصدقة، ويوم الزيارة، ويوم قتل النفاق {× يوم سيل النغاب}، ويوم الوقت المعلوم، ويوم سرور أهل البيت، ويوم الشهود، ويوم القهر للعدو، ويوم هدم الضلالة، ويوم التنبيه، ويوم التصريد، ويوم الشهادة، ويوم التجاوز عن المؤمنين، ويوم الزهرة، ويوم التعريف، ويوم الاستطابة، ويوم الذهاب، ويوم التشديد، ويوم ابتهاج المؤمن، ويوم المباهلة، ويوم المفاخرة، ويوم قبول الأعمال، ويوم التبجيل، ويوم إذاعة السر، ويوم النصر، ويوم زيادة الفتح، ويوم تودد، ويوم المفاكة، ويوم الوصول، ويوم التزكية، ويوم كشف البدع، ويوم الزهد، ويوم الورع، ويوم الموعظة، ويوم العبادة، ويوم الاستسلام، ويوم السلم، ويوم النحر، ويوم البقر.

قال حذيفة: فقامت من عنده وقلت في نفسي: لو لم أدرك من أفعال الخير وما أرجو به الثواب إلّا فضل هذا اليوم لكان مناي.

قال محمد بن العلاء الهمدانيّ، ويحيى بن جريح: فقام كلّ واحد منّا وقبّل رأس أحمد بن إسحاق بن سعيد القميّ، وقلنا: الحمد لله الذي قبضك لنا حتى شرفتنا بفضل هذا اليوم. ثمّ رجعنا عنه، وتعيّدنا في ذلك.

{المحتضر: ٤٤ س ١٦ عنه البحار: ١٢٠/٢١ س ٥ و ٣٥١/٩٥ ١ نقلًا عن كتاب زوائد الفوائد للسيد بن طاووس؛ ومستدرک الوسائل: ٣/٣٢٦ ح ٣٧٠١ قطعة منه، وإثبات الهداة: ١٩٩/٢ ح ١٠٠٥ قطعة منه.} أفضل الأعياد عند أهل البيت: (و سروره عليه السلام في عيد الزهراء عليها السلام و) خادمه (عليه السلام و) ما رواه عن أبيه الجواد عليهما السلام

ترجمه کلام وحی و خازنان وحی : در فضیلت عید برائت

شیخ طبري از سيد ابوالبركات يحيى بن محمد جرجاني هبة الله قمي، از احمد بن اسحاق بن محمد بغدادی از فقيه حسن بن حسن سامري از محمد بن ابی العلاء همدانی و يحيى بن محمد جريح بغدادی.

نقل شيخ كفعمي: خبر داد ابو محمد حسن بن محمد قمی در كوفه این کلام را، از ابوبكر محمد بن جعدويه قزوینی که از مشايخ صالحين و زاهدین بوده در سال ۳۴۱ در راه سفر حج، از محمد بن علي قزوینی از حسن بن حسن خالدي در مشهد الرضا عليه السلام از محمد بن ابی العلاء همدانی و يحيى بن محمد جريح بغدادی.

نقل شيخ عز الدين حسن بن سليمان حلّي از شيخ فاضل فقيه علي بن مظاهر واسطي با اسناد متصل از محمد بن ابی العلاء همدانی و يحيى بن محمد جريح بغدادی.

روایت کرده اند محمد بن ابی العلاء همدانی و يحيى بن محمد جريح بغدادی که:
روزي ما بحث و اختلاف کردیم درباره سرانجام ابو الخطاب محمد بن أبي زينب کوفي (= که از اصحاب سرّ حضرت امام صادق عليه السلام بوده، و بعد از مکشوف شدن امر او و یارانش، و کشته شدن آنها بدست بني العباس، از سوي امام عليه السلام براي حفظ شيعه از این ماجرا؛ حکم جدائي او رسید) و مشتبه شد بر ما امر او، پس رفتیم به شهر قم به نزد احمد بن اسحاق قمی، که از خواص اصحاب امام علي النقي (عليه السلام) و امام حسن عسکري (عليه السلام) بود و به خدمت حضرت صاحب الأمر (عليه السلام) نیز رسیده بود، چون در را کوبیدیم دخترکی عراقي از خانه اش بیرون آمد؛ و احوال احمد را از او پرسیدیم، گفت: او مشغول به عید خود و به خانواده خود است؛ چون امروز عید است، و آن روز نهم ماه ربیع الأول بود).
گفتیم: سبحان الله! عیدها که همان عیدهای شیعیان است، و این عیدها نزد شیعیان چهار عید است: عید فطر و عید قربان و عید غدیر و جمعه!

آن دخترک گفت: احمد بن اسحاق از آقا و سرور خود حضرت امام علی النقی (عليه السلام) روایت می کند که امروز عید است، و بهترین عیدها نزد اهل بیت عليهم السلام و دوستان ایشان است.
ما گفتیم: پس تو برای ما رخصت بطلب تا به نزد او آئیم، و به او خبر ده که اینجا هستیم، چون آن دخترک او را خبر کرد به اینکه ما آمده ایم.

پس او بیرون آمد به سوی ما؛ در حالی که ازاري پوشیده بود و عیابی در بر خود گرفته (x پیچیده) بود، و بوی مشک از او ساطع بود و دست به صورت خود می کشید، ما به او انکار کردیم که: این چه حالت است که در تو مشاهده می کنیم؟
گفت: ناراحت نباشید، حالا از غسل روز عید فارغ شده ام، گفتیم: مگر امروز عید است؟! گفت: بلی، و آن روز نهم ماه ربیع الأول بود. سپس راویان گفتند: که او همه ما را به داخل خانه خود برد و ما را بر روی تخت خودش نشانید.

پس گفت: روزی با جمعی از برادران خود به نزد مولاي خود حضرت امام هادي عليه السلام در سرّ من رأی رفتیم، همانطور که شما پیش من آمدید، پس وارد شدیم بر آن حضرت (صلوات الله عليه) در مثل این روز که شما به نزد من آمده اید، و آن روز هم نهم ماه ربیع الاول بود، چون رخصت یافتیم و به خدمت آن حضرت رسیدیم، آقایمان عليه السلام را دیدیم که هریک از غلامان و خدمتکاران خود را واداشته بود؛ که آنچه توانند از جامه های فاخر پوشیده و مجلس خود را آراسته و مجمره ای در پیش خود گذاشته و به دست مبارک خود عود سوزانده و در مجمره می اندازد.

گفتیم: یابن رسول الله، پدران و مادران ما فدای شما باد، آیا از برای اهل بیت عليهم السلام در امروز شادي تازه ای وارد شده است؟

پس حضرت عليه السلام فرمود: و کدام روز حرمتش نزد اهل بیت عظیم تر است از این روز (=نهم ربیع الاول)؟ بدرستی که خبر داد مرا پدرم؛ که حذیفه بن یمان در مانند این روز که روز نهم از ماه ربیع الاول بود؛ داخل شد بر جدم حضرت رسول خدا صلي الله عليه و آله وسلم، حذیفه گفت: پس دیدم آقایم حضرت امیرالمؤمنین علي ابن ابیطالب عليه السلام و دو فرزندش حضرت امام حسن عليه السلام و امام حسين عليه السلام را که با حضرت رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم طعام تناول می نمودند، و آن حضرت بر روی ایشان تبسم می نمود، و به امام حسن و امام حسين عليهما السلام می فرمود:

بخورید، گوارا باد از برای شما، به برکت این روز،
بدرستی که این روز، روزی است که حق تعالی هلاك می کند در این روز دشمن خودش و دشمن جد شما را، و مستجاب می گرداند در این روز دعاي مادر شما را،

بخورید،

که این روزی است که حق تعالی در این روز قبول می کند اعمال شیعیان و محبان شما را،

بخورید،

که این روزی است که ظاهر می شود راستی فرمایش خداوند که می فرماید: "تلك بيوتهم خاوية بما ظلموا" (= سوره نمل آیه ۵۲ یعنی: این است خانه های ایشان که ویران و متروکه گردیده به سبب ستمهای ایشان)،

بخورید،

که این روزی است که کشته می شود در آن شوکت دشمن جدّ شما،

بخورید،

که این روزی است که در این روز نیست می شود فرعون (= زمان) اهل بیت و ستم کننده بر ایشان و غصب کننده حق ایشان،

بخورید،

که این روزی است که خداوند کارهای دشمنان شما را باطل و متلاشی می کند (= هباء منثورا)

حذیفه گفت: که من گفتم: یا رسول الله! آیا در میان شما کسی خواهد بود که این حرمتها را هتك نماید؟

حضرت رسول الله (صلي الله عليه و آله و سلم) **فرمود:** بلي، اي حذيفه! بُني از منافقان بر ايشان سرکرده خواهد شد، و رباکاري در ميان امت من بکار مي گيرد، و مردم را به سوي خود دعوت خواهد نمود، و تازيانه ظلم و آبروريزي مردم را بر دوش خواهد گرفت، و مردم را از راه خدا منع خواهد کرد، و کتاب خدا را تحريف خواهد نمود، و سنت مرا تغيير خواهد داد، و ميراث فرزندان مرا متصرف خواهد شد، و خود را پيشواي مردم خواهد خواند، و سر کشي بر من و امام خود بعد از من خواهد کرد، و اموال خدا را به ناحق بر خود حلال شمرده، و در غير طاعت خدا صرف خواهد کرد، و مرا و برادر و وزير من **علي** عليه السلام را تکذيب کرده و به دروغ نسبت خواهد داد، و دختر مرا از حق خود محروم خواهد گردانيد، پس دختر من او را نفرين خواهد کرد، و حق تعالي خواهش او را در (مثل) اين روز مستجاب خواهد گردانيد. **حذيفه گفت:** پس **گفتم:** يا رسول الله! چرا خدا را نمي خواني و نفرين بر او نمي کني تا حق تعالي او را در حيات شما هلاک گرداند؟ **حضرت فرمود:** اي حذيفه! دوست نمي دارم که جرأت کنم بر قضاي خدا، و از او طلب کنم تغيير امري را که در علم او گذشته است، و ليکن از حق تعالي سؤال کردم که: آن روزي را که در آن او هلاک مي شود را بر ساير روزها فضيلت دهد، تا آنکه احترام آن روز در ميان دوستان و شيعيان اهل بيت من؛ سنتي گردد که آنان اين سنت را برگزار کنند، پس حق تعالي وحی کرد به سوي من:

کلام حق تعالی

اي محمد! در علم سابق من گذشته است که: فراگيرد تو را و اهل بيت تو را؛ محنت هاي دنيا و بلاهاي دنيا و ستم هاي منافقان و غاصبان از بندگان من، آنانکه تو خيرخواهي آنها کړدي و لي آنها به تو خيانت کردند، و تو با آنها خلوص ورزيدي ولي آنها غيش ورزیدند، و تو با آنها صاف بودي و آنها دشمني تو را به دل گرفتند، و تو آنها را خشنود گردانيدي و راست گفتي با آنها ولي آنها تو را تکذيب کردند، و تو آنها را نجات دادي ولي آنها تو را در بليه گذاشتند،

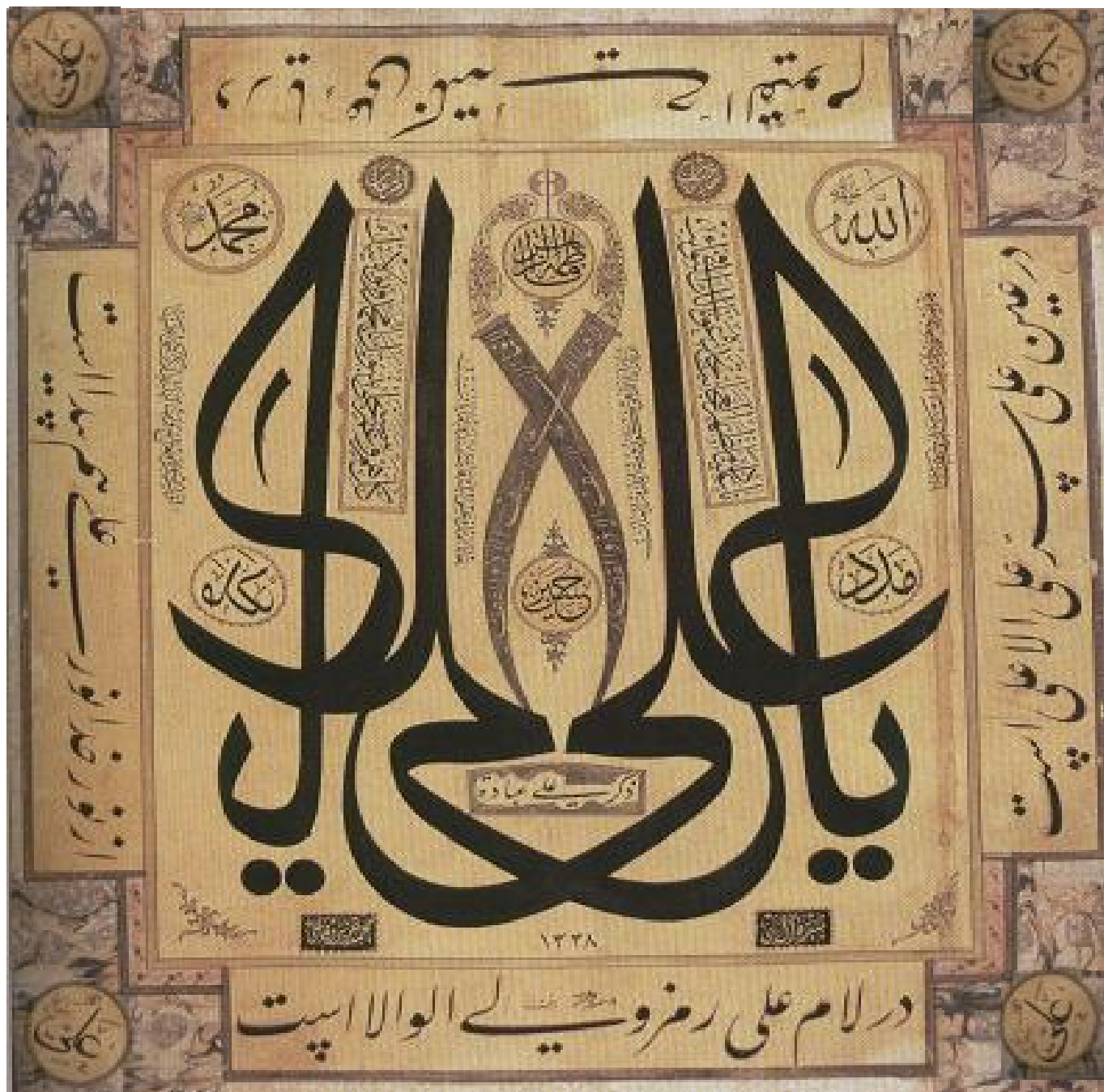
و سوگند ياد مي کنم به حول و قوه و سلطنت خودم که: البته بگشايم هزار در از آتش را از پست ترين (طبقه هاي جهنم) فيلوق به روح کسي که غصب کند بعد از تو حق علي را، و او (= غاصب) را و اصحاب او را در قعر جهنم جاي دهم، آن جائي که ابليس از جاي خود (که بهتر از اوست) بر او مشرف شده و او را لعنت کند و در قيامت آن منافق را براي فرعونهاي (زمان) پيامبران و براي دشمنان دين؛ عبرتي گردانم، و محشور کنم آنها را و دوستانشان و همه ظالمان و منافقان را به طور هميشگي و ابدالآباد در عذاب خود بدارم.

اي محمد! همراه نمي گردد وصي و در منزلت تو، مگر به سبب آنچه مي رسد به او از بلاها؛ از فرعون (= زمان) او و غصب کننده حق او، که تجري مي ورزد بر من و به من افترا و تهمت مي زند، و کلام مرا تبديل مي کند، و شرک به من مي ورزد، و مردم را از راه من باز مي دارد، و از طرف خودش گوساله اي (= سامري) از براي امت تو نصب مي کند، و کافر مي شود به من در عرش و عظمت و جلال من، بدرستي که من امر کرده امروز ملائکه امروز را در هفت آسمان، که بخاطر شيعيان و محبان شما عيد بگيرند، در اين رقي که آن ملعون را هلاک مي کنم، و امر کرده امروز ايشان (= ملائکه) را که کوسي کرامت مرا در برابر بيت المعمور نصب کنند، و مرا ثنا بگويند، و براي شيعيان و محبان شما از فرزندان آدم؛ طلب آموزش نمايند. و به خاطر گراميداشت تو و وصي تو؛ کرام الکاتبين (= ملائکه نويسندگان اعمال) را امر کرده امروز؛ که از اين روز تا سه روز، قلم از (نوشتن عمل) همه خلایق بردارند، و چيزي از گناهان ايشان را ننويسند.

اي محمد! من اين روز را برای تو و اهل بيت تو و براي کساني که پيرو ايشان باشند از مؤمنان و شيعيان ايشان، عيد قرار دادم. و سوگند ياد مي کنم به عزت و جلال و علو و منزلت و جاگاه خود؛ که: عطا کنم کسي را که عيد بگيرد اين روز را از براي من، ثواب آن ملائکه اي که دور عرش احاطه کرده اند، و شفيع قرار دهم او را در حق خويشان و ارحام او، و اگر وسعت دهد در اين روز بر خود و عيال خود؛ مال او را زياد کنم، و هر سال در اين روز؛ هزاران نفر از مواليان و شيعيان شما را از آتش جهنم آزاد گردانم، و اعمال ايشان را قبول کنم، و تلاش و سعي ايشان را گرامي داشته شده قرار دهم، و گناهان ايشان را بيمارزم.

حذيفه گفت: سپس رسول خدا (صلي الله عليه و آله و سلم) از جا برخاست و به خانه ام سلمه رفت، و من برگشتم در حالي که هيچ گونه شكي نداشتم در اين امر (واقعيت و حقيقت حال) آن پيرمرد (= طاغوت).





6 وقوع جنایات بعد از رسول الله

تا آنکه بعد از وفات رسول خدا (صلی الله علیه و آله و سلم) دیدم که چگونه او ریاست طلبی کرد و شرارت نمود، و کفر را بازگرداند، و از دین مرتد شد، و دامان بی حیائی و وقاحت را برای غصب امامت و خلافت بالا زد، و قرآن را تحریف کرد، و آتش در خانه وحی و رسالت زد، و بدعتهایی را سنت قرار داد، و ملت و آئین پیغمبر را تغییر داد، و سنت آن حضرت را عوض کرد، و گواهی حضرت امیرالمؤمنین (علیه السلام) را رد کرد، و فاطمه دختر رسول خدا (صلی الله علیه و آله و سلم) را به دروغ نسبت داد، و فدک را غصب کرد، و نصاری و مجوس را از خود راضی نمود، و نور دیده مصطفی را به خشم آورده و تحصیل رضایت او نکرد، و جمیع سنتهای رسول خدا را از بین برد، و توطئه در کشتن امیرالمؤمنین (علیه السلام) را نمود، و جور و ستم را در میان مردم آشکار کرد، و آنچه خدا حلال کرده بود حرام کرد، و آنچه خدا حرام کرده بود حلال کرد، و حکم به مردم نمود که: از پوست شتر درهم و دینار بسازند و خرج کنند، و سیلی به صورت حضرت زکیه (فاطمه زهرا علیها السلام) زد، و در خانه بر رو و شکم فاطمه زهرا زد، و به غصب و جور بر منبر حضرت رسالت (صلی الله علیه و آله و سلم) بالا رفت، و بر حضرت امیرالمؤمنین (علیه السلام) افترا بست، و با آن حضرت دشمنی و معارضة کرد، و رأی آن حضرت را به سفاهت نسبت داد.

هلاک طاغوت

حذیفه گفت: پس خداوند تعالی دعای بانو و مولای مرا در حق آن منافق مستجاب گردانید، و قتل او را بر دست کشنده اش (رحمة الله علیه) جاری ساخت. پس رفتم به خدمت حضرت امیرالمؤمنین (علیه السلام) که آن حضرت را تهنیت و مبارکباد بگویم؛ به خاطر آنکه منافق کشته شد و به عذاب و انتقام حق تعالی واصل شد،

اوصاف و القاب و نامهای روز ۹ ربیع الاول

چون حضرت امیرالمؤمنین (علیه السلام) مرا دید، فرمود: ای حذیفه! آیا در خاطر داری آن روزی را که آمدی به نزد سید من رسول خدا (صلی الله علیه و آله) و من و دو سبط او؛ حسن و حسین نزد او نشسته بودیم؛ و با او غذا می خوردیم، پس تو را راهنمایی و آگاه کردند بر فضیلت این روز که تو داخل شده بودی در آنروز بر ایشان؟ گفتم: بلی، ای برادر رسول خدا! حضرت فرمود: به خدا سوگند که امروز (همان) روزی است که حق تعالی در آن چشم آل رسول (صلی الله علیه و آله) را روشن گردانید، و من برای این روز؛ هفتاد و دو نام می شناسم.

حذیفه گفت گفتم: یا امیرالمؤمنین! دوست دارم که این نامهای این روز را به من بشنوانی (= برایم بگوئی تا از شما بشنوم)، و آن روز نهم از ماه ربیع الاول بود.

حضرت امیرالمؤمنین (علیه السلام) فرمود: ای حذیفه! این روز، روز استراحت است (= مؤمنان از شر آن منافق استراحت یافتند)، و روز زائل شدن کرب و غم است، و روز غدیر دوم است (x و روز عید دوم است)، و روز ریزش گناهان است، و روز گزینش و خیرخواهی است، و روز برداشتن قلم از اعمال است، و روز هدایت است، و روز عافیت است و روز برکت است و روز خونخواهی ها است، و روز عید بزرگ خدا است، و روز مستجاب شدن دعاهاست، و روز موضع گیری بزرگ (= دوری جستن و پرهیز کردن از دشمنان) است، و روز وفای به عهد، و روز شرط است، و روز کندن (= از تن بیرون آوردن) جامه سیاه است، و روز ندامت و پشیمانی ظالم است، و روز شکسته شدن شوکت (مخالفان) است، و روز دور کردن نگرانیهاست، و روز خواستن است، و روز نمایش شکوه (= اهل حق) است، و روز قدرتمایی (= اهل حق) است، و روز پوشانیدن عیوب است، و روز گذشت از یکدیگر است، و روز فرح و خشنودی شیعیان است، و روز توبه است، و روز انابت و بازگشت به سوی خداست، و روز زکات اعظم است، و روز فطر دوم است، و روز سیل النغاب است (= تعبیری در زبان عربی است که در وقت هلاک یا آسیب دیدن دشمن گفته می شود، و به معنای آب خوش از گلو پایین رفتن است) و روز تجرع سوپق است، (= تجرع یعنی جرعه جرعه) نوشیدن، و سوپق شیرینی مایعی است که از آرد درست می شود، اشاره به پذیرایی در این روز می باشد) و روز رضا و خشنودی است، و روز عید اهل بیت (علیهم السّلام) است، و روز پیروز شدن بنی اسرائیل بر فرعون است، و روزی است که خداوند اعمال شیعیان را قبول می فرماید، و روز پیشکش کردن صدقات است، و روز خواستن دیدار (= از اهل حق) است، و روز کشته شدن منافق است، و روز وقت معلوم است (= که در قرآن کریم راجع به نهایت مهلت ابلیس اشاره به آن شده است)، و روز شادمانی اهل بیت (علیهم السّلام) است، و روز مشهود است (= که در قرآن کریم یاد شده است)، و روزی است که ظالم انگشت حسرت و ندامت به دندان می گزد (= یوم یعض الظالم علی یدیه، که در قرآن کریم یاد شده است)، و روز سرکوب کردن دشمن است، و روز ویران شدن (= بنیان) ضلالت است، و روز تنبیه (= تذکر) است، و روز تصریح است (= یعنی منع از نوشیدن؛ که با این واقعه دشمن از نوشیدن و خوشی باز می ماند)، و روز شرف است، و روز گواهی است (= بر حقانیت وعده الهی) است، و روز درگذشتن از گناه مؤمنان است، و روز شکوفه (= شکفتگی بوستان اهل حق) است، و روز زوال کامیابی دشمن حق است، و روز پاکیزه داشته شده است، و روز برطرف شدن سلطه آن منافق است، و روز محکم نمودن (= حق) است، و روزی است که در آن مؤمن راحت و آسوده می شود، و روز مباحله است، و روز مفاخره (= به خود بالیدن اهل حق) است، و روز پذیرش اعمال است، و روز تبجیل و تعظیم (حق) است، و روز نخله (= بخشش و عطا) است، و روز از بین بردن تلخی است، و روز یاری مظلوم است، و روز زیارت است، و روز شرف است، و روز پرهیز و اجتناب است، و روز رسیدن و وصال است، و روز زکّیه (= حضرت زهرا صلوات الله علیها) است، و روز برطرف شدن بدعتها است، و روز فاش کردن رازهاست (= رازهای دینی که در غیر این وقت نمی شد اظهار کرد)، و روز بی رغبتی و جدایی از گناهان کبیره است، و روز ورع از محارم الهی است، و روز دیدار کردن از یکدیگر است، و روز موعظه و نصیحت است، و روز عبادت است، و روز پذیرش تسلیم (مولا) است، و روز سلم و رام حق بودن است، و روز نحر و قربانی کردن است، و روز بقر و شکافته شدن (شکم طاغوت) است.

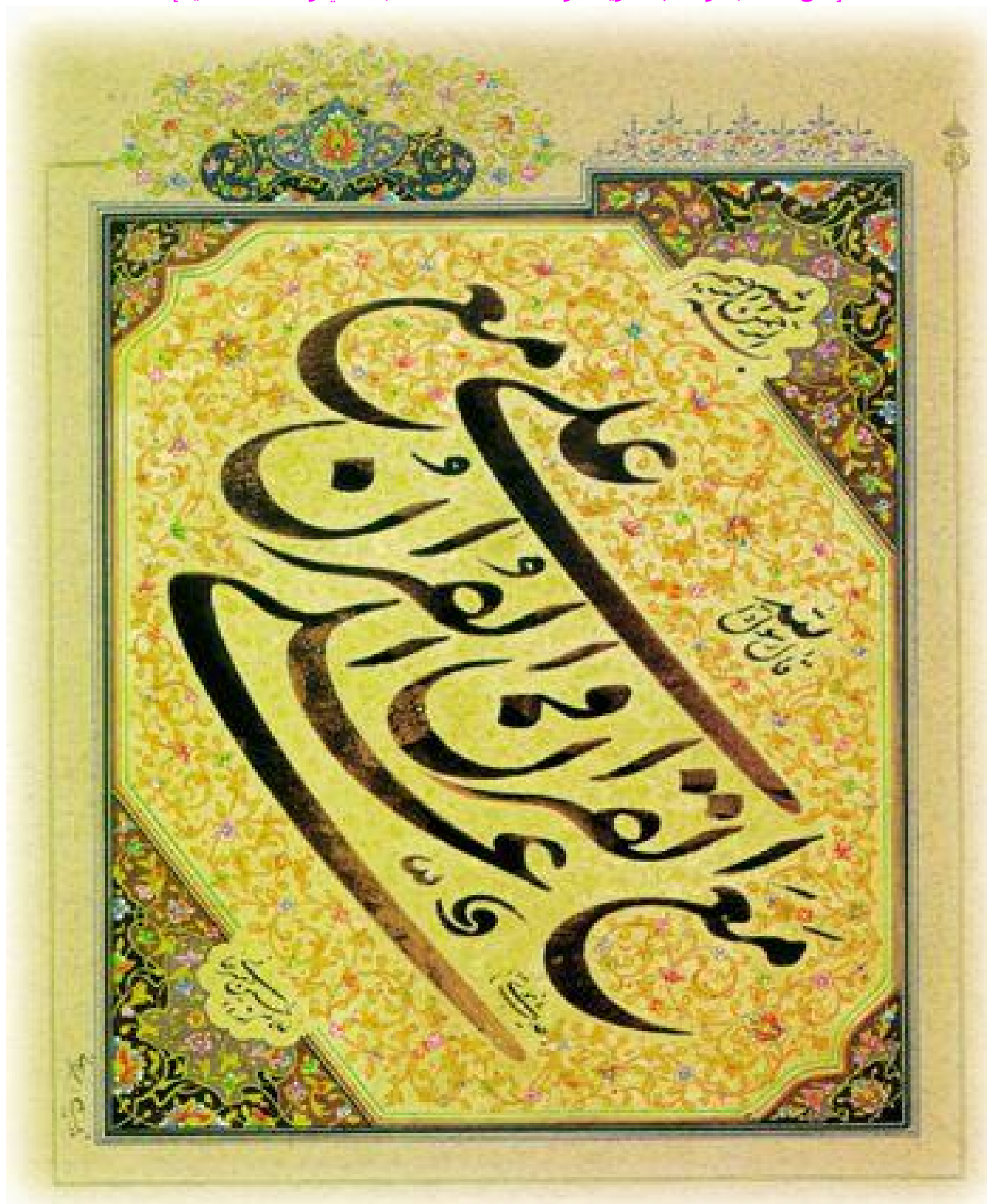
حذیفه گفت: پس، از خدمت امیرالمؤمنین علیه السلام برخاستم، و با خود گفتم که: اگر از کارهای خیر و آنچه امید ثواب از آن دارم؛ هیچ چیز را نیافته باشم؛ مگر فضیلت این روز؛ هر آینه همین آرزوی من است.

پس محمد بن العلاء همدانی و یحیی بن محمد بن جریح (راویان این حدیث) گفتند: (چون این حدیث را از احمد بن اسحاق بن سعید قمی شنیدیم)، و هر یک برخاستیم و سر او را بوسیدیم و گفتیم: حمد و شکر می‌کنیم خداوندی را که برانگیخت تو را از برای ما، و جان ما را نگرفت؛ تا اینکه ما را مشرف گردانیدی به (دانستن) فضیلت این روز، پس از پیش او به خانه‌های خود برگشتیم و این روز را عید گرفتیم، پس بدرستی که این روز، عید شیعه است.

توضیح

صاحب کتاب زواید الفوائد که فرزند سید بن طاووس است گفته است که: این حدیث را از خط علی بن محمد بن طی (رحمه الله) نوشتم و در کتب دیگر که تتبع کردم چندین روایت دیگر موافق این یافته‌ام پس اعتماد بر این روایات نمودم و سزاوار است شیعیان را که این روز را تعظیم نمایند و اظهار سرور و شادی در این روز نمایند.

[نقل مطالب از کتاب شریف: زاد المعاد، علامه مجلسی رحمه الله علیه]



رفع شهر عید بودن این روز بخاطر غیر هلاک طاغوت

* محدث قمی به تبعیت از سید بن طاووس می گوید: چون روز هشتم وفات امام حسن عسکری (علیه السلام) واقع شده، امروز، روز اول امامت حضرت صاحب الزمان (علیه السلام) است و این جهت نیز باعث تعظیم و شرافت این روز شده است.

* عبد الله العلوي الفاطمي 1 در رساله "عید کبیر برائت" در این باره نوشته است:

هدایه اولی

توجیه عید بودن امروز بجهت اولین روز امامت حضرت صاحب الأمر (عجل الله تعالی فرجه الشریف) به دلایلی بسیاری مردود است؛ از جمله:

۱- اولین روز امامت حضرت صاحب الأمر (عجل الله تعالی فرجه الشریف) روز شهادت پدرشان بوده چه اینکه حضرت امام حسن عسکری (صلوات الله علیه) در اوایل روز به شهادت رسیده اند پس امامت حضرتش در همان روز شروع شده و همان روز، اولین روز امامت می باشد. لذا بنابر آن مسلک مردود؛ باید همان روز وفات هر امام؛ عید باشد برای شروع امامت امام بعد؛ و این مستلزم تبدیل جمیع ایام عزا به اعیاد است که منکری واضح البطلان است.

۲- در صورت عید بودن اولین روز امامت معصومین (صلوات الله علیهم اجمعین)، این معنی در سایر حضرات هم لازم المراعات بوده، و باید تمام روزهای پس از وفات هر يك از ایشان عید باشد، مانند عید بودن روز وفات پیامبر به عنوان روز اول امامت و خلافت حضرت مولا؛ ولی هیچ يك از قائلین به این توجیه، این امر مراعات ننموده بلکه هیچگاه اشاره هم ننموده اند، و بسیار بدیهی است که این احتمال چقدر باطل و مردود است.

۳- هر چند شروع امامت هر يك از حضرات (صلوات الله علیهم اجمعین) نعمتی بزرگ بوده ولی عظمت مصیبت فقدان معصوم مقدم، مانع از عید گرفتن و تبریک روز بعد آن، بعنوان ابتدای امامت امام حاضر می باشد. و حضرات معصومین (صلوات الله علیهم اجمعین) نه تنها آن را تأیید نمی فرموده اند بلکه از چنین عملی تنفر داشته اند. و انکارشان در این باب، به حدی شدید بوده است که: وقتی یکی از زوجات حضرت امام حسن مجتبی (صلوات الله علیه)، بعد از شهادت حضرت مولا (صلوات الله علیه)، شروع امامت و خلافت حضرتش را به ایشان تبریک می گوید، حضرت امام مجتبی (صلوات الله علیه) بسیار ناراحت شده و به همین جهت او را طلاق می دهند!

۴- در احادیث شریفه و مفصله ای که در باب بیان عید بودن این روز وارد شده است، خصوصاً با تفصیل بعضی آنها، که در آن هفتاد وجه و اسم برای عید بودن این روز شریف از لسان معصوم (صلوات الله علیه) وارد شده بود؛ می بینیم که هیچ گونه ذکر یا حتی اشاره ای به توجیه و احتمال مذکور نشده است.

۵- بر هر شیعی عادی معلوم است که در شرایط سختی که حتی در بیان برخی امور ساده دینی (مانند وضو گرفتن) تقیه لازم می شده است؛ دیگر حال اظهار راجع به چنین امری که بر دشمنان دین و اتباع منافقین سنگین بوده؛ معلوم است، و بدیهی است که آشکار شدنش در آن دوران از محالات بوده است، و اگر نبود اینکه جناب احمد اسحاق قمی از خواص اصحاب امام حسن عسکری بوده؛ این امر بر او آشکار نمی شد؛ و اگر نبود که وی در قمر مرکزیت شیعه و در قلب بلاد ایران می زیست که صدها فرسنگ از مرکز حکومت طواعت بدور بود؛ ایشان نیز این امر را بر خواص شیعیان اظهار نمی نمود.

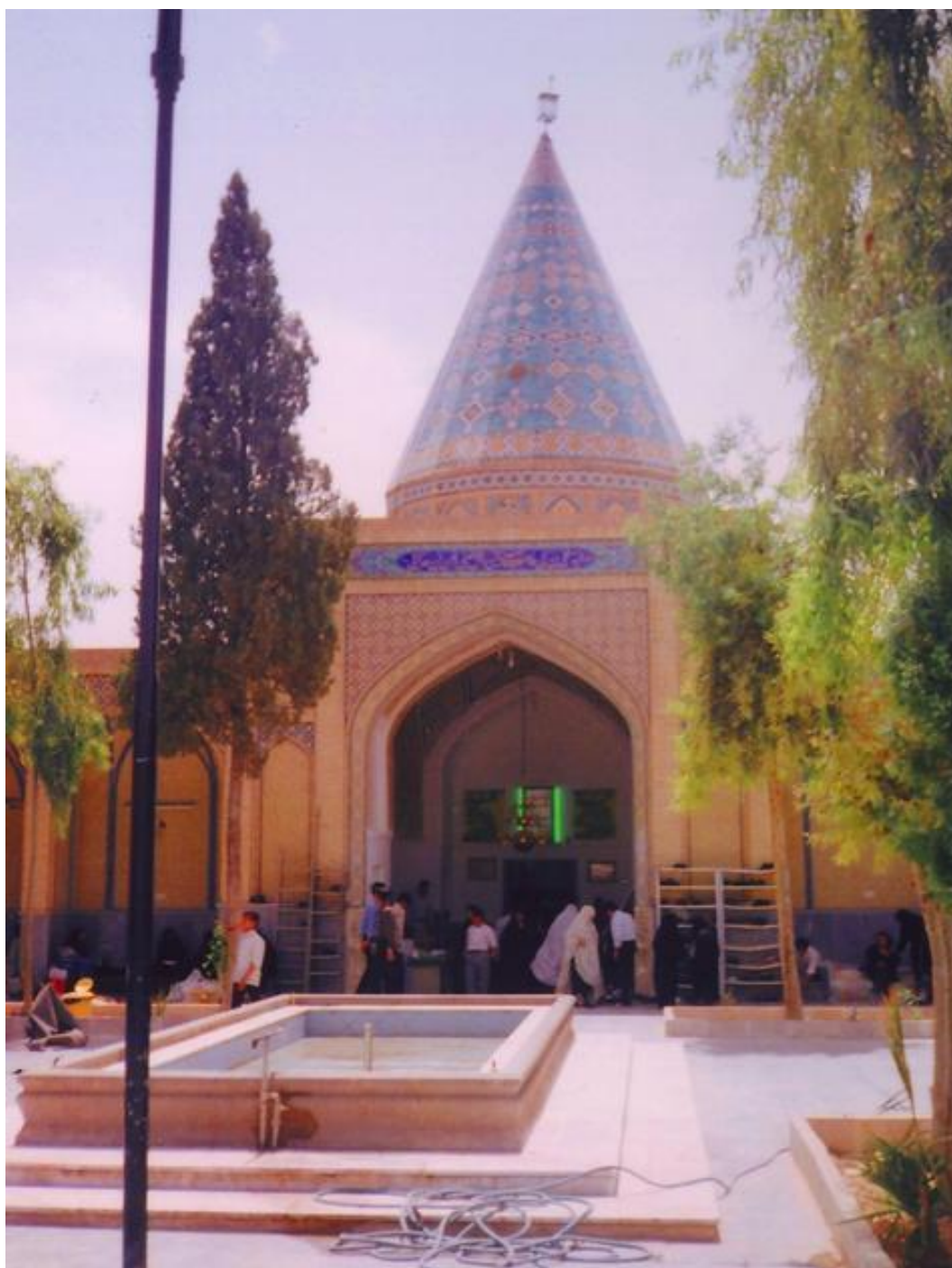
۶- با توجه به دلایل فوق در موهون بودن توجیه مذکور، اعراض از احادیث شریفه ای که در وجه عید بودن این روز آمده است، بخاطر التزام به چنان توجیهی بسیار موهون تر می باشد.

۷- در خاتمه توجه به این نکته شایان ذکر است که دلایل فوق امری بسیار معلوم و آشکار و بدیهی است؛ و لذا اگر چنان احتمالی (عید بودن بخاطر روز اول امامت) در نوشته های برخی علماء ذکر شده این امر به معنای عقیده ایشان نبوده؛ چه اینکه امری واضح البطلان است؛ و اما ذکر این قول در کلام مثل سید بن طاووس؛ پس واضح است که از روی تقیه بوده؛ و هر چه تأکید ناقل شدیدتر باشد؛ حکایت از شدت شرایط تقیه داشته است و لا غیر، خصوصاً که جناب ایشان به اشاره تصریح به وجه حقیقی عید بودن این روز نموده است: هلاک بعض من کان یهون بالله جل جلاله ورسوله صلوات الله علیه وبعادیه، (نقل از اقبال الاعمال ج ۳ ص ۱۱۲ و از او در بحار الانوار ج ۹ ص ۲۵۱) همچنانکه در طول تاریخ تا به امروز مؤمنین بخاطر حفظ از شر نواصب به شدت تأکید بر عید بودن این روز به نام تاجگذاری و شروع امامت حضرت صاحب الأمر می نمایند، و هر چه تأکید شخص بر عید بخاطر شروع امامت بیشتر و انکارش نسبت به عید هلاک طاغوت افزونتر باشد، نشانه این است که آن شخص خود را بیشتر در معرض تقیه می بیند.

۸- اما آنچه در میان برخی تازه به دوران رسیده ها متداول شده از بازگویی این وجه باطل؛ پس این بخاطر سستی عقیده ایشان در ولایت و سنگینی امر برائت بر قلوب آنها و تأثرشان از مسلک مخالفین و اصداد است، (کفی الله المؤمنین شرهم).

۹- اما شرح وجه حقیقی عید کبیر؛ به تفصیل احادیث و اقوال در مجامع مهم کلام خازنان وحی مذکور است که از جمله آنهاست:

(عید کبیر) به روایت شیخ حسن بن سلیمان حلّی در کتاب (المحتضر)، از شیخ فقیه فاضل علی بن مظاهر واسطی به إسناد متصل از محمد بن علاء الهمدانی (... مستدرک وسائل الشیعة ج 2 باب 23 نوادر مایتعلّق بأبواب الأغسال ص 522 ح. 4)، به قول فقیه عظیم الشان صاحب کتاب «جواهر الکلام» شیخ محمد حسن نجفی جواهری رضوان الله تعالی علیه (جواهر الکلام فی شرح شرائع الإسلام / ج 5 ص. 43)، به روایت زاد المعاد و بحار الأنوار ج 95 ص 251 از کتاب زواید الفوائد به نقل سید ابن طاووس به روایت ابن ابی العلاء همدانی و یحیی بن محمد بغدادی از احمد بن اسحاق قمی از حضرت امام هادی (صلوات الله علیه) و به قول شیخ مفید در کتاب مسار الشیعة و محدث قمی در مفاتیح الجنان ص 536 و وقایع الأيام ص 210، و به نقل کفعمی در مصباح، و به قول سید نعمت الله جزائری در الانوار النعمانیة ج 2 ص 138، فیض العلام ص 211. یوم نفی الهموم؛ فیہ التوسعة فی النفقة و لبس الجدید و الشکر والعبادة... به نقل علامة مجلسی در بحار الأنوار- ج 95 ص 189 ح 1 از شیخ محمد بن علی الجبعلی به نقل از شیخ...



(هلاک طاغوت)

به روایت شیخ حسن بن سلیمان حلّی در کتاب (المحتضر)، از شیخ فاضل علی بن مظاهر واسطی به إسناد متصل از محمد بن علاء الهمدانی (... مستدرک وسائل الشیعة ج 2 باب 23 نوادر مایتعلّق بأبواب الأغسال ص 522 ح. 4)، به قول فقیه عظیم الشان صاحب کتاب «جواهر الکلام» شیخ محمد حسن نجفی جواهری رضوان الله تعالی علیه (جواهر الکلام فی شرح شرائع الإسلام / ج 5 ص. 43)، به روایت شیخ صدوق از امام صادق (صلوات الله علیه) و نقل علامه مجلسی در زاد المعاد ص 404 و بحار الأنوار ج 95 ص 256 (به نقل از علماء غیر عرب)، و در بحار الأنوار- ج 95 ص 199 به نقل از جماعة (علماء عرب): إن قد کان قتل فی الیوم التاسع من شهر ربیع الاول والناس یسمونه بعید بابا شجاع الدین) و به قول شیخ مفید در کتاب مسار الشیعة و به اشاره سید بن طاووس (هلاک بعض من کان یهون بالله جلّ جلاله ورسوله صلوات الله علیه وعباده) مذکور در اقبال الاعمال ج 3 ص 113 و نقل در کتاب زوائد الفوائد از ابن بابویه و از او بحار الأنوار ج 95 ص 251، و به قول سید نعمت الله جزائری در الانوار النعمانیة ج 2 ص 138، و احادیث در باره آن: بحار الأنوار ج 95 ص 251 و زاد المعاد.

(استجابت نفرین حضرت زهرا) زاد المعاد ص 334، علامه مجلسی، وقایع الايام جلد ربیع ص 59، مستدرک سفینه البحار ج 4 ص 67.

هدایه ثانیه

عدم تردید در ارتباط تاریخ ۹ ربیع اول با هلاک طاغوت و منافات نداشتن با تاریخ مشهور نزد اتباع او.

برخی بخاطر شهرت تاریخ اواخر ذیحجه، تاریخ نهم را استبعاد نموده اند، در حالیکه استبعاد ایشان بعید است و ارتباط تاریخ نهم مسلم قطعی است به دلایلی:

۱- هیچ حجتی بالاتر از نص صریح حدیث شریف وارد از حضرت امام حسن عسکری (علیه السلام) نمی باشد، و کافی است برای کسی که بهره ای از معرفت و ولایت برده است اینکه با شنیدن کلام مولی گوش و چشم از همه خلق ببندد حتی خاصه؛ و تردید یا مخالفت دیگران برایش ارزشی نداشته باشد.

۲- وقتی که عامه در تاریخ رحلت حضرت رسول الله حداقل سیزده رأی و نظریه دارند؛ با همه اهمیت و شهرت و عمومیت موضوع؛ معلوم می شود که آنچنان که این افراد فکر می کنند در ضبط تاریخ دقیق نیستند که بخواهند به اتکای حرفشان تردید در کلام مولی (علیه السلام) بنمایند.

۳- در احادیث و معارف حقه این معنا مکرر بیان شده است که طاغوت برای رسیدن به درکه آتشین خود در جهنم به تعداد سالهای عمر خویش در راه پائین رفتن است، و مانعی ندارد که معتقدین به تاریخ مشهور بر تاریخ مذکور ملتزم باقی مانده، و روز نهم را نیز عید مربوط به درک واصل شدن طاغوت بدانند، چه اینکه به درک واصل شدن یعنی به جایگاه دوزخیش رسیدن، وقتی دو تاریخ را ملاحظه می کنیم می بینیم که بینشان هفتاد روز فاصله بوده است، نشانه از عمر هفتاد ساله طاغوت است، لذا می توانند تاریخ مشهور را عید هلاک ظاهری طاغوت قرار داده، و تاریخ مخصوص را عید به درک واصل شدن طاغوت بگیرند.



هدایه ثالثه

لزوم عمل به وظیفه عید برائت با رعایت فریضه تقیه

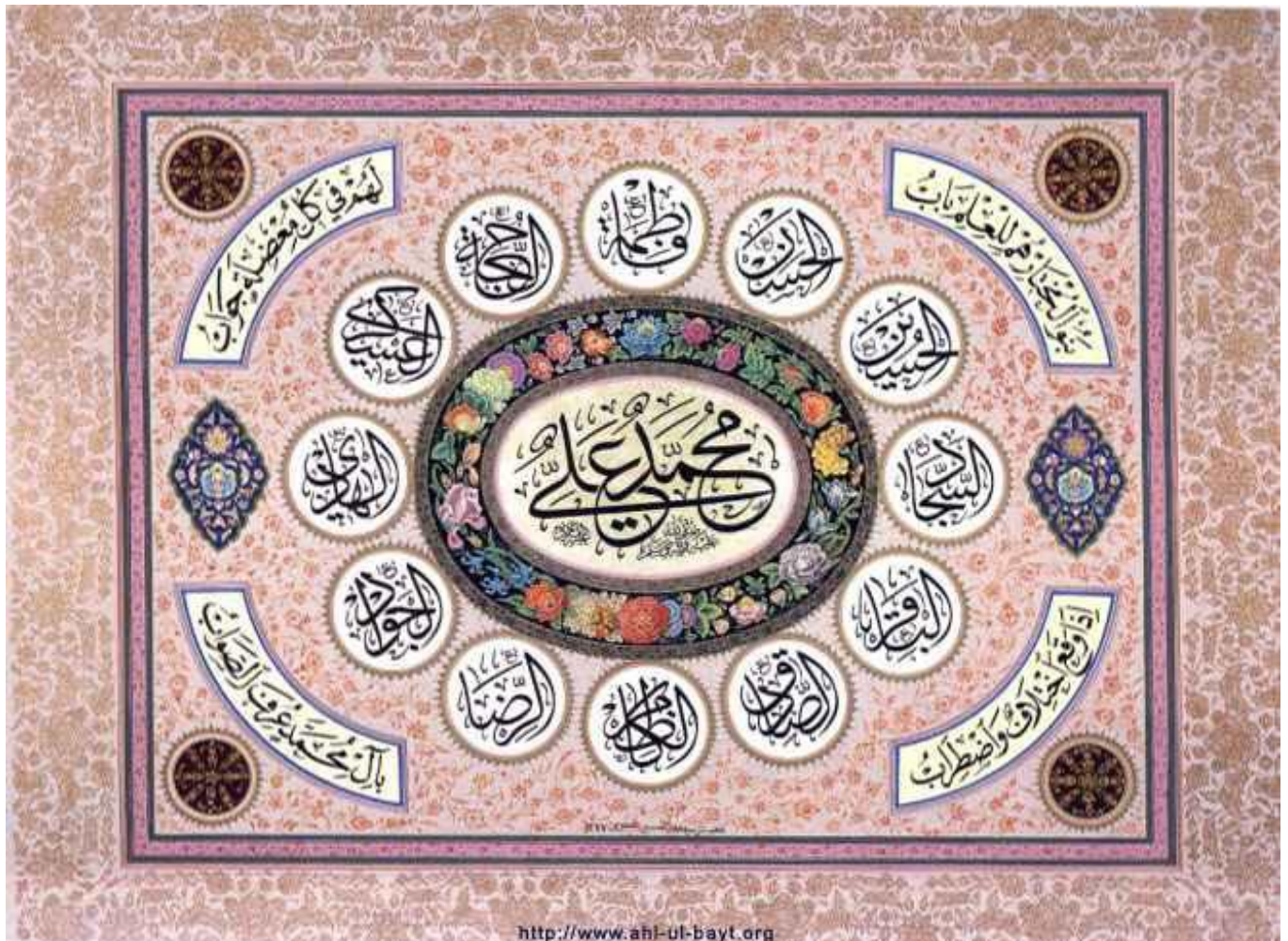
البته رعایت تقیه از وظائف بسیار مهم اهل ایمان بوده؛ و نباید در این امور ذره ای سستی یا تجری بنمایند؛ که به کیان مذهب لطمه زده و موالیان را در بلاد نواصب مورد آسیب قرار می دهند، خوشا به حال اهل معرفت باطنه که نه تنها ذره ای از عقیده و عمل خود دست نکشیده؛ بلکه با بذل ظرفیت مناسب و هوشمندی لازم؛ ضمن ظرافت عمل و رفتار؛ به کتمان حقایق و اسرار از اغیار و اشرار نیز موفق می شوند.

به مؤمنین توصیه می شود که در مقام تقیه؛ وجه صحیح: ورود حضرت پیامبر و اهل بیت به مدینه در سفر هجرت را ذکر کنند که این وجه مانند وجه شروع امامت مجعول و ناصواب نبوده؛ بلکه صحیح و بجا، و بالاتر آنکه مورد فهم عامه مسلمین است، چه اینکه موضوع جشن گرفتن این روز در زمان خود رسول الله تا به امروز؛ همواره در میان عموم مسلمین مطرح بوده است، و مداحان دینی و قوالان عرفانی عموم فرق مسلمین؛ اشعار مردم مدینه (طلع البدر علینا...) در استقبال پیامبر را؛ به آواز و الحان های خوش می خوانند و مجالسی نظیر آن مراسم؛ آمیخته با همخوانی و آوازخوانی و دف نوازی دارند؛ همچنانکه وجه دیگر و آن روز **هلاک عمر بن سعد لعین** قاتل امام حسین (علیه السلام) و فرمانده جنایات کربلا را نیز عند الضرورة می توانند ذکر کنند. (بایان نقل از رساله "عید کبیر برائت" تالیف عبد الله العلوی الفاطمی 1).

آئین، هنگام عید کبیر یا جشن فیروزگان

محدث قمی: حضرت رسول (صلی الله علیه وآله) این روز را عید فرمود و امر کرده که مردم نیز این روز را عید قرار دهند و ترید (خوارک گوشت) درست کنند.

شیخ کفعمی از صاحب کتاب مسار الشیعه روایت کرده که هر که در این روز، چیزی انفاق کند گناهایش آمرزیده شود و گفته که مستحب است در این روز، اطعام برادران مؤمن و خوشنود گردانید ایشان و توسعه دادن در نفقه و پوشیدن جامه های نو و شکر و عبادت حق تعالی کردن و این روز، روز بر طرف شدن غمها است و روز روزه داشتن نیست.



سؤال:

ما الآن در ایام عید و شادی محمد و آل محمد (علیهم السلام) هستیم، در کلام خاندان وحی (علیهم السلام) نیز فضیلت عید گرفتن توصیه شده است، می خواستم راهنمایی بنمائید که چگونه مجلس شادی و سرور بر پا کنیم که منظور نظر حضرت حق باشد؟ نحوه درست برپایی مجلس سرور؛ و روش صحیح شاد نمودن اهل حق چگونه است؟

جواب:

۱- شخص عارف و دانا، در دریافت حقایق و معارف و نیز پیاده نمودن تعالیم نورانی به دنبال رهنمود و هدایت حقانی بوده، نه اینکه بر اساس سلیقه و عادت و میل و هوای خویش؛ یا عوام (قوم و قبیله و شهر و ملت و کشور)؛ معارف را تفسیر کرده یا عملش را تطبیق کند.

بسیاری که خود را پیرو مذهب حق می دانند؛ ممکن است عناوین مسائل را از شرع بگیرند؛ ولی تعیین کننده مصداق و تفسیر و چگونگی این عناوین نزد آنها؛ همانا سلیقه و مذاق و عادت خودشان یا قومشان می باشد، دستور العمل عید گرفتن و جشن و ادخال سرور را از دین گرفته؛ ولی اینکه این عید گرفتن یا جشن یا ادخال سرور چگونه باشد؛ این را به سلیقه خودشان عمل می کنند، این روش نوعاً با خطا و انحراف قرین است.

شخص روشن و آگاه؛ همواره سعی می کند که همه تفصیل را از آیین حق بگیرد، و ملاحظه میل و عادت خود و دیگران را نکرده بلکه آنها را بر اساس آیین حق تصحیح نماید، همچنانکه از سؤال شما بر می آید، و از این رو بوده است که تفصیل روش و نحوه جشن و عید گرفتن و ادخال سرور را پرسیده آید.

۲- بسیاری غرایز و رغبتها و نیازها در آدمی هست که بطور کلی مذموم نبوده، بلکه نحوه تأمین و تحصیل آن است؛ که می تواند با بکارگیری روشی نادرست؛ تباه کننده و مذموم بوده، و می تواند با بکار بستن روش صحیح؛ رشد آفرین و ممدوح باشد، مانند غریزه خوردن و نوشیدن، و نگاه و تفرج و مباشرت و انس حالی و کلامی و شادی و شادمانی و وجد و ذوق...، که همه اینها به حکمت الهیه در انسان تعبیه شده و نفی کلی آن خلاف تقویم احسن است، این غرایز و رغبتها و نیازها اگر به هدایت نورانی وحی بکار گرفته شوند؛ می تواند شخص را ضمن ارضای رغبت و تأمین نیاز؛ در اوج رشد و کمال نیز ببرد، همچنانکه بر خلاف آن؛ با لجام گسیختگی یا پیروی هوای نفس یا تبعیت از گرایش خلق؛ موجب انحطاط و آسیب و هلاکت تن و جان انسان گردد، در هر دو قسم ارضای رغبت و غریزه شده، ولی یکی به بیماری تن و کدورت جان منجر شود، و دیگری به نشاط و رشد بدن و قوت روح و روان منتهی گردد، سرور و شادی و شادمانی نیز از همین قبیل است.

۳- شروع مجالس سرور و شادی اهل حق و روند برگزاری آن؛ همواره در جهت یاد حق و نورانیت و پاکی اهل حق باید باشد، و همه اینها با فضایی فرح و انبساط خاطر و سرور و شادی و وجد و ذوق موافقت دارد، توهّم اینکه مجالس دینی منحصر به تذکر غم و یا بیان مصایب است؛ صحیح نمی باشد.

۴- بجای آوردن اعمال عبادی مفصل این اعیاد بطور فردی؛ و انجام برنامه های مختصر این مناسبات در مجالس جمعی؛ همراه با اذکار تولا و تبرّاء، بطور فردی و جمعی.

۵- برگزاری مجالس اعیاد برائت و یا برنامه های تبریّ در عموم مجالس دینی با ملاحظه اصل مهم رازپوشی و کتمان و تقیه انجام بگیرد، که با توجه به اختلاط مردم گوناگون و بارز نبودن نشانه های بیگانگی از ظاهر افراد، و تشابه لباس و رفتارهای عموم مردم؛ لزوم رعایت این امر و دقت در اجرای آن نیاز به تدابیر هوشمندانه و تلاشهای مجدانه است.

۶- برنامه مهم مجالس اعیاد: بیان کلام وحی و خازنان وحی (علیهم السلام) در معرفت بایسته و شایسته مربوط به آن مناسبت بوده، و نتیجه اش افزودن آگاهی و معرفت؛ و بالتبع ولایت و پیروی حاضرین نسبت به حضرات (علیهم السلام) باشد.

۷- خواندن اشعار حقانی؛ با نوای روحانی؛ و الحان ایمانی؛ و بکاربردن نغمه های روح انگیز؛ نه تنها اشکالی نداشته بلکه بسیار نیکو و بجای بوده؛ بلکه از برنامه های این مجالس است.

۸- بیان نکات و ظرایف و لطایف پاکیزه و پیراسته؛ که ضمن رشد روشنیایی و پاکی اهل مجلس؛ موجب شکفتگی و انبساط خاطر و فرح و شادی و سرور ایشان بشود؛ از نشانه های اینگونه مجالس است.

۹- خنداندن و خوشحال کردن با مزاح و شوخی و نکته و لطیفه خودش هنری بسیار دقیق است، که سرمایه علمی و دانش و بینش گوناگون می طلبد، که برخی بر حسب استعداد ذاتی یا موروثی و برخی کسبی و تعلیمی آنرا دارا هستند، شخص فرح بخش باید افزون بر دانستن نکات و لطایف و ظرایف مفید و صحیح؛ مخاطب و مجلس و هنگام مناسب را نیز خوب بشناسد، که در صورت بکارگیری مهارت لازم؛ با کمتر تلاشی و کوچکترین نکته ای؛ مخاطب شکفته گشته و منبسط و مسرور می گردد، و این در صورت ضعف و عدم مهارت و قلت دانش و بینش است که: شخص برای خنداندن مخاطب به تکلف مبتلا شده و با بکارگیری زشت و ناسره و استهزاء این و سخره آن؛ برای انبساط خاطر مخاطب دست و پا زده و تقلا می کند.

۱۰- باید بدانیم که طنز و شوخی و فکاهیات و مطایبات؛ یک رشته موضوع و مطلب نیست، بلکه یک نحوه ادای مقصود و یک نوع رساندن مطلب و یک روش بیان می باشد، با توجه به همین نکته است، که مهاجمین فرهنگی چه از ملحدین و بی دینان گرفته تا پوچ گرایان و انحطاط گرایان از این وسیله برای زیر سؤال بردن مقدسات و ارکان دین یا وهن و تخریب نمادهای محترم دینی همواره کمک گرفته، و هم اکنون نیز برای ضعیف کردن ایمان و اراده اهل ایمان از این رشته بسیار بهره می گیرند. از گذشته تا به امروز؛ همواره یکی از روشهای نفوذ و تهاجم عقیدتی و فرهنگی به جوامع معتقد و پایبند؛ زبان طنز و لطیفه و ضرب المثل بوده است.

مثلا در میان مردم ایران که از ابتدای طلوع مکتب حق و جلوه گری سیمای نورانی اهل بیت (علیهم السلام) شیفته و دلبسته آن گردیده و پیشگام دلدادگی و پیروی حضرات معصومین (علیهم السلام) شدند، می بینیم که در دوره سلطه عمریان بجز از کشتارهای دسته جمعی شهرهایی چون سبزوار و قتل عامهای گروهی و شکنجه و آزارها و انواع اختناق و فشارهایی که در برخی موارد ناچار از کتمان آیین حق گردیده، و گرایش خود را به عشق و پیروی مولا (علیه السلام) و خاندان پاک؛ در لباس طریقه های عرفانی؛ یا مذهبی که امامش همچون شافعی در ارادت به مولا (علیه السلام) و آل الله مشهور بوده؛ پوشانده اند، ولی چون دشمنان آگاه از این ارادت و پیروی مخفیانه ایرانیان بودند، لذا به کتمان و عنوان اضطراری تحت شرایط تقیه آنها راضی نشده؛ و چون هر گونه فشار و برخورد صریح موجب عمیقتر شدن رابطه مردم ایران به آیین حق می گردید؛ لذا دشمنان به روشهای غیر محسوس روی آورده؛ و با استفاده از اموری چون طنز و فکاهی و ضرب المثل که زمینه رواجش در عامه ناس زیاد بوده، و به اقتضای میل طبع به فکاهیات موجب سرعت نقل و رواج آن گردیده، و از طرفی مطرح شدن به زبان شوخی مانع جدی تلقی شدن آن غالبا می شود، نقشه های شوم خود را دنبال کردند، برای اینکه بتوانند این ارادت و پیروی را بطور غیر محسوس یا سست نموده یا لا اقل از تقدس آن بکاهند.

نمونه های آن بسیار است، و نقل تفصیل آن خود ترویج این باطل و کمکی به این تهاجم عقیدتی و فرهنگی است، ولی به اشاره می گویم تا هم مطلب بهتر روشن شده و هم محذور نباشد، رواج ضرب المثلهایی مانند: خودت را به کوچه ... چپ زن، این برای ... تنبان نمی شود، یا ... کچل، این مثلها در محیط ارادت به حضرت مولا (علیه السلام) و حضرت صدیقه طاهره (علیها السلام) و سایر خاندان پاک، و انتخاب این نامها از میان صدها نام متداول چیزی جز وهن و هدم مرموزانه معتقدات و مقدسات ایرانیان نیست، اگر اینها در محیط دشمنان متداول بود، طبیعی بوده و بر اساس عقیده باطلشان بود، ولی رواجش در میان

ارادتمندان و پیروان بسیار حساب شده؛ و تن دادن ما مردم و عدم هوشیاری ما؛ بستر جریان این تهاجمات بوده است. چرا متداول نشده است، کوچه ضحاک چپ؟! که ایرانی نامسلمان و مسلمان از او بیزار است! یا کوچه خسرو یا پرویز چپ؟! همانکه نامه پیامبر (صلی الله علیه و آله) را پاره کرد و جسارتها نمود! یا نامی از دشمنان حق و اهل حق در آنها برده نشده است؟! این اقدام دشمن طبیعی است، ولی غفلت دوستان غیر طبیعی است. اگر دقت نماییم اینگونه طنزها و منلهای تهاجمی به معتقدات و مقدسات امروزه هم مرتباً تولید و نشر داده می شود، و با توسعه ارتباطات و تشدید تهاجم استکبار و کفار و بی دینان و دشمنان حق؛ حجم آن نیز بسیار افزایش یافته است، لذا بسیار باید هوشیار باشیم، تا مبدا ناخواسته در دام دشمنان خدا و دین و مولا و آیین حق افتاده و در زمره آنها باشیم (اعاذنا الله جمیعاً).

۱۱- همچنین اگر به فکاهیات متداول امروزی نگاه کنیم، نوعاً با آمیخته با الفاظ زشت و شنیع بوده، که با آن طهارت اخلاقی مردم را مورد هجوم قرار می دهند، یا بر اساس استهزا و سخره ضعفها و نقصهای واقعی یا وهمی دیگران؛ تألیف شده، و یا بر اساس ترویج جدایی و عداوت بین ملتها و اقوام و اقشار يك مملکت بوده؛ که همه اینها زمینه ساز گسستگی اقوام مختلف يك ملت برای تجزیه کشور یا تفرقه قلوب ملت آن بوده، یا دشمنی بین ملتها و کشورها را پی ریزی می کند.

۱۲- همواره انسان باید با نکته ای شکفته شود که: در ضمن انبساط خاطر؛ سطح آگاهی را نیز ارتقا دهد. لذا می توان گفتاری یا رفتاری را برای انبساط خاطر بکارگرفت، که خالی از ناسزا و فحش و الفاظ مستهجن و استهزاء طوایف و اقوام بوده؛ و پیراسته از وهن مقدسات و ارزشهای دینی باشد، در ضمن اینکه لغو و بوج هم نبوده، بلکه سطح آگاهی شنونده را نیز بالا ببرد.

مانعی ندارد که با مطالعه تعبیرات و محاورات لهجه های مختلف ضمن ارتقای دانش خود، بدون استهزاء و سخره صاحبان آن؛ شیرین کام و منبسط خاطر نیز گردید، کما اینکه می توان بر عکس با استهزاء و سخره لهجه غیر مانوس؛ هم کمی خنده مصنوعی کرده و عوارض تدریجی سوء آنرا نیز مبتلا شد، که اولی مطلوب و دومی محذور است. یعنی يك ماده در دو قالب و روش متضاد قابل بکارگیری است.

۱۳- در این ایام و این گونه مجالس همانند سایر اوقات؛ مبدا به بهانه ایجاد انبساط خاطر؛ گفتاری یا رفتاری انجام بگیرد که سبب تخفیف و اهانت یا خجلت یکی از حاضرین یا سایر اهل حق بشود.

۱۴- هر چند مناسبات شادی و سرور حقانی و اعیاد اهل حق؛ لازمه اش خوشی و شادمانی است، ولیکن مؤمن اهل مراقبه دل، ناپیستی از ذکر عظمت و جلال حق غافل شده؛ و بایستی در اوج فرح و شادی خود؛ در درون خود با توجهی به حق؛ انقیاد خود را تأکید نموده و از حضرتش بخواهد که این احوال او را غفلت نشمرد، ولذاست که توصیه فرمودند که بگوید: اللهم لا تمقتنا (بار الهی ما را دشمن مدار).



۱۵- در اعیاد بزرگ (عید ولایت: غدیر، عید برائت: نهم ربیع) اگر حق تعالی از روی کرم و عطا بر بندگان؛ به ملائکه خود می فرماید که: تا سه روز در نوشتن لغزشها دست نگه دارند، این جلوه ای از لطف و احسان اوست، نه اینکه بهانه نافرمانی و لجام گسیختگی است، بنده راستین حق در همین فرصتهاست که می تواند عبودیتش را به درگاه حق عرضه نماید، یعنی که حتی وقتی که کرام الکاتبین هم نمی نویسند؛ من دنبال نافرمانیت نبوده بلکه به دنبال بندگیت هستم، حق تعالی نفرموده که: در این اوقات محرمات حلال می شود! بلکه توصیه های وارده (مانند آنچه گذشت) در جهت تعمیق و ژرفایی بیشتر پاکی و نورانیت بندگان خداست. توهّم یا طرح این گونه برداشتها یا تفسیرهای غلط؛ ناشی از اذهان منکرین معارف و یا نفوس ضعیفه است؛ که می خواهند اصل این مناسبتها و فضایلش را زیر سؤال ببرند.

۱۶- پذیرایی حاضرین با انواع نوشیدنیها و خوردنیهای طیب و طاهر؛ از آداب مهمه این مجالس است.

۱۷- دادن صلّه (عیدی) و انعام و جایزه در این ایام و این مجالس، از توفیقات بزرگ معنوی بوده؛ که در سفارشها و توصیه های خاندان وحی (علیهم السلام) بر آن بسیار تأکید شده است.

۱۸- در بیان خاندان وحی (علیهم السلام) آمده است که: هر روز که در آن خداوند را نافرمانی نکنی آنروز روز عید است، بجز از این ملائکه، عید بزرگ ولایت (غدیر خم) و عید بزرگ برائت (نهم ربیع الأول) و سایر اعیاد ولایت (ایام میلاد حضرات و فتح و نصرت حق) و سایر اعیاد برائت (هلاک طواغیت و اضداد حق) در کنار روز جمعه و عید فطر و قربان؛ همه و همه از عیدهای اهل حق می باشند. [شماره ثبت: (۱۳۰۸) منبع: المسائل الهمدانیة]



والحمد لله رب العالمین